تناه ومع ذلك ليس بنكرير ولا تداخل ولا حشو اذ لم يتوارد
شيء منها على محل واحد لاختلاف معاني حقايقها وانواع
دقايقها وذلك من جودة ذكائه ووفطنته وسعة
عباراته واطلاعاته ومحاسن اصطلاحاته فاولها
قوله نفايس الاوقات وخصوص هذه بالمضاف
اليه هنا ظاهرا الى الموضع الثاني المشار اليه بقوله
في نحو نصف جميع ما اضيفت اليه النفايس ثم فصله
وبينه بقوله منها التنبيه على قيود وهذا المعبر
عنه بالحاق قيدا وشرط وقسيم هذا هو المعبر عنه
بابدال ما كان من الفاظه غريبا او موهما وهذان
القسمان المذكوران في الحكمة في العدول عن عبارة
المحرر في الحكمة في الحاق الفاظه قيدا او شرطا من
تلك النفايس بيان اسما اصطلاح مراتب خلاف المحرر
وبلوى من اعطى نفايس المشار اليه بقوله ومنها ببيان
القولين الى الموضع الثالث المنبه عليه بقوله
ومنها مسايل نفيسة اي زايدة اضمها اليه ثم بينه
وفصله بقوله فاقول في اولها قلت وفي اخرها
والله اعلم الى الموضع الرابع المنبه عليه بقوله ولو كان
واهيا مع ما اشرت اليه من النفايس الى الموضع
الخامس المشار اليه بقوله من الضروريات اي من
النفايس الضروريات كما سياتي تلك النفايس

اذا

اذا تاملت كذلك ان شاء الله تعالى وكذلك بتعددت ضمايم
تلك النفايس في هذه الخطبة خمس مرات ايضا في قوله منها
التنبيه فما بعده لكنها منحصرة في ثلاثة انواع اذ قوله منها
التنبيه ومنها مواضع يسيرة ومنها ابدال ما كان من باب اصلاح
الخلل ومنها قوله بيان القولين من باب بيان الاصطلاح
وقوله ومنها نفايس نفيسة من باب زيادة المسايل
المحتاج اليها انتهى والوقت المقدار المحدود من الزمان
وهو معنى قولهم الزمان مقدار متحدد يقدر به متحدد
ويبعد عنه قولهم الزمان حركة الفلك اذ هو قول
الفلاسفة والحين في لسان العرب يطلق على الحظ فما فوقها
الى ما لا يتناهى وهو معنى قولهم الحين لغة الوقت يطلق
على القليل والكثير قوله وقد اكثر اصحابنا رحمهم الله من
التصنيف من المبسوطات والمختصرات اكثر فعل ماض
فاعله اصحابنا وهم هنا اتباع الامام الشافعي رضي الله
عنه يقال اكثر فلان من كذا اي جاء منه بكثرة والصاحب
مفاعلة وهي هنا الموافقة والمشاركة في النبي فان
تابعوا ملاقات واجتماع فاصحاب حقيقة والا فاصحاب
مجاز والعلاقة هنا الموافقة بينهم وارتباط بعضهم
ببعض في متابعة المذهب ومن ثم قال الامام الشافعي
رضي الله عنه العلم بين اهله رحم متصلة انتهى
اي قرابة ذات حنو وولاية فكني حافظ متابعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)